ثنائية اللغة وازدواجية الثقافة: استكشاف لغة الشباب وثقافتهم وهويتهم في الجزائر حاليا.

Bilingualism and Biculturalism: Exploring Youth Language, Culture and Identity in today's Algeria.

Impact: International Journal of research in Humanities, Atrs and Literature, Vol 2, Issue 2, Feb2014, 11-18.

د.هند محداد قايد سليمان *
سليم بن هامل♣

ملخص: يتميز الوضع اللساني في الجزائر بالتعقيد. فالدارس للظواهر اللغوية اللسانية بالمجتمع الجزائري يلاحظ منذ الوهلة الأولى أن اللغة اليومية السائدة تتكون من مزيج من لغتين على الأقل، فيلاحظ حضور العربية الجزائرية والفرنسية، أو الأمازيغية والعربية الجزائرية، أو حضورهم مجتمعين مع بعضهم البعض في وضعية لسانية معينة. ويُعزى كل هذا إلى ظاهرة ازدواجية الثقافة التي تعتبر من العوامل المؤثرة في هذا المزيج اللغويّ؛ والذي يعتبره البعض عاملا لإثراء اللغة والبعض الآخر تهديدا للهوية الجزائرية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: اللغة، ثنائية اللغة، الثقافة، ازدواجية الثقافة، الهوية.

Abstract: Language is a culture vessel; it is a means by which culture and traditions may be conveyed and preserved. Mediterranean countries, including Algeria, seek to preserve their culture and transfer it to other nations and without language, culture can neither be completely acquired nor effectively expressed and transmitted, the reason that makes the link between language, culture and identity so complex.

This paper will explore the relationship between bilingualism and biculturalism, and the impact of language and culture upon youth identity in today's Algeria.

Keywords: bilingualism, biculturalism, language, culture, identity.

* قسم اللغة الإنجليزية بجامعة تلمسان، الجزائر، البريد الإلكتروني: hind.sliman@gmail.com

♣ دكتور بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.الجزائر، البريد الإلكتروني: slimben@gmail.com

اللغة جزء لا يتجزأ من هوية الفرد، وهي لا تلعب دورا هاما في بنائها وحسب، بل تتعدى ذلك إلى فهم أفكار الشعوب وأحاسيسهم، وهي تعتبر وسيلة أساسية في تشكيل الهوية بين مختلف الشعوب، وحتى جماعات المجتمع الواحد. وفي هذا الصدد يقول فاسولد (Fassold 1990 :1): "... عندما يستعمل الناس اللغة، فهم يفعلون أكثر من جعل الآخر يفهم أفكار وأحاسيس المتكلم. في الوقت نفسه، كل من هؤلاء الناس يستعملون اللغة بشكل لبق لرسم تعاليم العلاقة القائمة بينهم، للتعريف بأنفسهم كجزء من مجموعة اجتماعية من جهة، وإرساء حالة الكلام التي هم فيها...."

واللغة أساسية أيضا في نشر الثقافة. هي ليست وسيلة تواصل فحسب، بل حامل للثقافة ووسيلة للحفاظ عليها بقيمها وعاداتها، السبب الذي يجعل الثقافة تموت بموت اللغة.

ومن الملاحظ جليا أنّ كلّ أمّة تريد استرجاع هويتها، والحفاظ عليها، تكون مجبرة على إثبات ثقافتها الخاصة، والتي سلبت تدريجيا منها من قبل المستعمر، على حسب رأي الناجي (Ennaji 2005 :24): "... الثقافة هي ما يميّز أساسا مجتمعا ما على أنه أمة محددة، وهي تشمل اللغة، التاريخ، الجغرافيا، الدين، النظام السياسي، الأدب، الهندسة المعمارية، الفلكلور، العادات والمعتقدات... الخ".

إذا طبقنا هذا الفعل في سياق المجتمع الجزائري، فإننا نجد هذا الأخير يحتوي على ثقافتيْن مختلفتيْن ومتضادتيْن: الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الغربية والتي لها بالغ التأثير على الشباب، خاصة الثقافة الفرنسية. هذه الازدواجية الثقافية، هي نتيجة الاتصال بين اللغات، والتي عرفت من قبل سميث(Smith 2008 :65) كالآتي: "... ازدواجية الثقافة هي القدرة على الإبحار يوميا وبشكل فعال بين فئتيْن اجتماعيتين، والتعامل بشكل مسبق مع كون الفرد مقبولا من قبل مجموعة ثقافية".

في مجال علم الاجتماع، ازدواجية الثقافة تحوي ثقافتيْن أصليتيْن مختلفتيْن في نوع من التعايش، يحدث هذا في البلدان التي خرجت من صراع تاريخي وطني وإثني، والذي لم ينجح فيه طرف النزاع.

هذه الحالة غالبا ما تنشأ نتيجة استيطان المعمر كما هو الحال في الجزائر مع المحتل الفرنسي. لا أحد ينكر أن الجزائر من بين كل البلدان المستعمَرَة من قبل الأوربيين التي تلقّت أهم آثار الاستعمار لمدّة أكثر من 132 سنة، حاول خلالها الفرنسيون اضطهاد الهوية الثقافية الجزائرية وإعادة قولبة المجتمع بحسب المقتضيات الفرنسية.

تجد ازدواجية الثقافة أصولها في مصطلحيْن متنافريْن: المثاقفة(Acculturation) والتأثر(Assimilation). الأولى تعتبر كعملية إرادية أو لا إرادية، والتي يتبنى من خلالها الفرد أو فئة من المجتمع سمة لسانية، أو ثقافية أو أكثر من سمات فئة مجتمعية أخرى، والتي ينتج عنها أنماط ثقافية ولسانية جديدة أو مختلطة (Ovando 2008 :8).

في حين أنّ الثانية (التأثر)، وبحسب رأي نفس المؤلف: "... التأثر عملية إرادية أو لا إرادية، والتي من خلالها يأخذ الفرد أو فئة من المجتمع بصفة كلية صفات ومقومات ثقافة أخرى، متخلين بذلك عن هويتهم الثقافية واللسانية الأصلية.

فالمثاقفة تشتمل على التأقلم مع ثقافة أخرى، بدون اللجوء إلى خسارة الثقافة الأصلية، والتأثر هنا، هو نتيجة إهمال الفرد لهويته الثقافية واللسانية.

للحفاظ على الهوية الجزائرية، عمل القادة والمسؤولون الجزائريون والحكومات التي تلت من بعد الاستقلال على إعادة بعث اللغة العربية وإحياء قيم الثقافة الإسلامية وإرساء اللغة العربية كلغة وطنية باعتبارها أساسية كعنصر من الهوية الثقافية.

تعتبر الجزائر مثالا جيّدا على التعقيد اللغوي، وتنوعها اللغوي ليس نتيجة عوامل اجتماعية وجغرافية فحسب بل هو نتيجة عوامل تاريخية أيضا. إنها بلد متعدد اللغات أين تحضر جليا لغات مختلفة في المجتمع. إن الجانب اللساني الاجتماعي للجزائر يضم العربية بأشكالها الثلاث: العربية الكلاسيكية، العربية الفصحى الحديثة العربية الجزائرية (العربية العامية)، الفرنسية، والأمازيغية التي تنحصر في عدد من المناطق.

عوامل عدّة كانت السبب في هذا التعقيد الذي نشهده في الوضع اللساني الجزائري البعض منها تاريخي والبعض الآخر سياسي، والباقي اجتماعي_ ثقافي.

إنّ تأثير اللغة الفرنسية وثقافتها كان له بالغ الأثر وقويا جدا، إلى حدّ تجليه وانعكاسه على المنطوق الجزائري، مما أدى إلى نوع من ازدواجية الهوية، هذا التأثير ينتج عن ظاهرة لسانية معروفة والتي تحدث بسبب التقاء لغتيْن أو أكثر: استعمال الازدواجية اللغوية(Diaglossia)، والتحويل الل (Code Switching) والخلط(Code Mixing) والاقتراض(borrowing) الذي تخلل اللغة الأم إضافة إلى إرساء ظاهرة ثنائية اللغة.

وهكذا يعرف الوضع اللساني الجزائري بأنّه معقّد. إنه ثنائي اللغة(bilingual) ويتميّز باستعمال العربية الجزائرية والعربية الفصحى الحديثة، ثنائي باستعمال العربية والفرنسية، وحتى متعدد اللغات(multilingual) باستعماله العربية الفرنسية والأمازيغية مع أنّ هذه الأخيرة تنحصر في مناطق قليلة من الوطن.

بحسب فارغيسون(Ferguson)، فإنّ ازدواجية اللغة تطبق في الحالات التي يتواجد فيها المستويان الأعلى والأدنى بنفس اللغة، لكن فيشمان(Fishman) 1972، يشير إلى أنّ ازدواجية اللغة يملكها التعدي إلى حالات موجودة في عدّة مجتمعات أين تأتي لغتان مختلفتان تماما لتقسم المجالات في السجل اللغوي للمجتمع الواحد. هذا ما سمّاه فيشمان ازدواجية اللغة الموسعة(extended diaglossia) ، وبصيغة أخرى:

يوسع فيشمان استعمال مصطلح "الازدواجية اللغوية" لسياقات أين تستعمل لغتان أو أكثر، أين يكون استعمال لغة أخرى في مستوى أعلى من مستوى آخر.

بما أنّ الأشكال اللغوية المستعملة في الجزائر هي: العربية الجزائرية، العربية الفصحى الحديثة، الفرنسية والأمازيغية، فإنّ احتمالات المستويين الأعلى والأدنى للغة هي كالتالي:

العربية الحديثة مقابل العربية الجزائرية (ازدواجية في اللغة الواحدة)، الفرنسية مقابل العربية الجزائرية (ازدواجية بين لغتين). العربية الفصحى الحديثة مقابل الأمازيغية، والفرنسية مقابل الأمازيغية.

تمتاز الجزائر بتعايش لغتين مختلفتين تماما، العربية والفرنسية والتي لا تزال تلعب دورا مهما في المجتمع الجزائري، بصفتيها المنطوقة والمكتوبة، زد على ذلك، استعمال اللغة الأمازيغية في بعض المناطق الجزائرية، ما يجعل الجزائر بلدا متعدد اللغات.

رومان 1955 يقول: "... إذا كان الفرد يمتلك لغتيْن وقادر على استعمالهما وتلقينهما بصفة فعّالة فإنه يعتبر ثنائي اللغات." إن المجتمع الجزائري يجعل الوضع معقّدا، بما أنّ شريحة كبيرة من المجتمع قادرة على استعمال أكثر من شكل لغوي واحد. ما يمكن ملاحظته هو أن الجزائريين حتى غير المتعلّمين منهم، قادر على توظيف أو فهم كلمات قليلة من اللغة العربية الفصحى الحديثة، والفرنسية في لغة التخاطب اليومية بعبارة أخرى كمّ كبير من الافتراضات من اللغة الفرنسية، مكيّف وغير مكيّف يمكن ملاحظته في أغلب خطابات المتكلّمين خاصة في المناطق الحضرية.

أكثر من ذلك، بالرغم من أنّ العربية الفصحى الحديثة واسعة الانتشار، في مجال التربية وحلّت محل اللغة الفرنسية في أغلب المستويات التربوية والتعليمية (باستثناء بعض الشعب العلمية)، فإنه يواصل استعمال الفرنسية في مجالات شتى: الاقتصاد، المالية الإعلام .... باعتبارها لغة التكنولوجيا والازدهار. بسبب تاريخها الطويل في الجزائر أعطيت الفرنسية مكانة كلغة واسعة الاستعمال، ليس في النطاقات الاجتماعية فحسب وإنما في المجالات التربوية والثقافية أيضا. يستعمل المتكلمون في لغة التخاطب اليومي كلمات من لغة أخرى، بغرض الشرح، الوصف، والتعبير عن فكرة ما، وعن شيء ما، في بعض الأحيان، ما يعادل تلك الكلمات، يكون غير موجود في لغتهم الأم، هذه الظاهرة تعرف بالاقتراض اللغوي (borrowing)، يقول سبولسكي (Spolsky) في هذا الصدد: "إن التبديل في الكلمات هو بداية الاقتراض، الذي يحدث عندما تعتبر الكلمات الجديدة مدرجة في اللغة الثانية إلى حدّ ما..."، الاقتراض طريقة أخرى، أين يمكن للتبديل أن يحدث بين اللغات، إنها تشمل الخلط بين اللغات في مستوى الأنظمة اللغوية على غرار التبديل اللغوي (code switching)، أو الخلط اللغوي (code mixing) الذي يشمل لغات على مستوى الكلام، وفي هذا يؤكد هادسون (Hudson 1996 :5): "... يشمل الاقتراض الأنظمة، لأن العنصر يقترض من لغة ليكون جزءا في لغة أخرى..."؛ يعني الاقتراض بالعناصر اللغوية

المفردة أساسا، الكلمات سواء أكانت أسماء أم نعوتا، تسمى "الكلمات المقترضة" (loan words). إنها تختلف عن التبديل والخلط اللغويين، أين تكون للمتكلمين الفرصة في اختيار أي كلمة أو جملة سوف يستعملون. الكلمات المقترضة مكيفة بحسب لغة المتكلم الأم، وتستعمل في لغته الأصلية. يمكن لظاهرة الاقتراض أن تحدث في مستويين: المفردات أي اقتراض الكلمات.أو ترجمات مقترضة (منسوخة)، وتركيبية والتي تشتمل على الاقتراض الفونولوجي، المورفولوجي أو حتى النحوي.

يقسم مايرز (Myers) الاقتراض المفرداتي إلى الاقتراض الثقافي (cultural borrowing) والاقتراض الأساسي (core borrowing).

الأشكال المقترضة ثقافيا تستعمل الأشياء الجديدة من ثقافة اللغة الحاوية، مثل الانترنت، الرسائل القصيرة (sms)، الويب، الخ والمصطلحات الجديدة؛ بينما يشمل الاقتراض الأساسي الكلمات المكررة أساسا في اللغة مثل: أوتو (auto)، حافلة (bus) ثلاجة (frigo). فيما يخص الوضع اللساني في الجزائر، فإن الفرنسية متجذرة في لغة التخاطب اليومية للمتكلم الجزائري، وأضحت الكلمات الفرنسية جزءا لا يتجزأ من العربية الجزائرية مثل: مدرسة (collège)، قلم (stylo)، مئزر (tablier)....

إدماج الأفعال الأجنبية يحدث في سياق استعماري، أين تعمل اللغة الأوربية كلغة مفروضة[1]. بعض الكلمات تقترض من لغات أخرى كالاسبانية والانجليزية مثل: bye bye، weekend... هذا الشح في المفردات يجبر الجزائريين على الاقتراض، من الفرنسية خاصة.

اليوم وكنتيجة للعولمة، وانتشار التكنولوجيات الجديدة، تغيرت ملامح الحياة لجميع البشر. الانترنيت كوسيلة للتواصل سمحت بتوسيع دائرة التفاعل بين الشباب وزملائهم عبر العالم، لقد فتحت خطوة جديدة للتواصل خارج مجتمعهم من جهة، وكسرت الحواجز والحدود التي فرضتها عوامل المسافة، العمر، العرف والدين من جهة أخرى .

تُظهر لغة الشباب في الجزائر كمّا معتبرا من الإبداع المفرداتي مستعملين في ذلك ألفاظا جديدة، والتي تعتبر مصدرا هاما، والذي يستمد من الكلمات الجديدة لتكون رصيدا معجميا في لغة التخاطب.

بعض العناصر المعجمية تمدد معناها بما يعرف بعملية التوسيع (widening process). فكلمة "المال" مثلا قد اكتسبت عدة ألفاظ أخرى والتي هي في الأصل مفردات لهجية؛ فالمتكلمون من فئة الشباب يميلون غالبا إلى كلمة "دراهم"، لكن يبدو أنّ هذه الكلمة في طريق خسارتها لمكانتها تاركة المجال لكلمة "البزرة" كي تحل محلها. هذا التعويض المعجمي يمكنه تفسير تأثير وسائل الإعلام على الشباب الناطقين[2]. الترجمة الاقتراضية (loan translation) أو المنسوخة (calque) واحدة من القوى التي أدّت إلى هذه الظاهرة (نعني بذلك عملية التوسيع)، وبالتالي نخلص إلى تراكيب جديدة وبنى تضاف إلى استعمال لهجي معيّن في عملية النسخ، فتؤخذ أشكال الكلمات المقترضة ومعانيها كنماذج لإبداعات معجمية على أساس مخزون أصلي. وكنتيجة، فإن البنى الحديثة تعتبر أصلية في اللغة الأم، بعد تكييفها

مورفولوجيا ودلاليا على نمط لغة أخرى. وتجدر الإشارة إلى أن معظم النواسخ أخذت نمط النموذج الفرنسي.

يتكلّم الشباب حول مواضيع تخص حياتهم كالدراسة، الرياضة، الهوايات، علاقاتهم بالجنس الآخر... هذه المواضيع حاضرة بقوة في لغتهم، إضافة إلى البطالة، الهجرة ومستقبلهم المبهم، وهنا بعض العبارات التي تعبر عن أحاسيسهم تجاه حياتهم الواقعية: "باغي نفحت"، "باغي نسكيفي"، "باغي نعطيها"، باقي لْنَا غير الهدّة"... الخ، كل هذه العبارات تعني: أريد الهرب، بمعنى أريد الهجرة.

بسبب تأثير الثقافة الغربية، خصوصا الفرنسية على الشباب، حولت اللغة بطريقة حاسمة من لغة عامية متواضعة مبنية على أساس اللغة العربية إلى شكل لغوي أين تهيمن اللغة الفرنسية في بعض المجالات؛ نسرد فيما يلي بعض الأمثلة:

"نبيبي" (bip): من الكلمة الانجليزية، أدرجت الكلمة في اللغة العربية من الفرنسية وتعني الكلمة صوتا قصيرا عالي الرنين ناتجا عن بوق السيارة، لكن استعمالها توسع للإشارة التي يصدرها الهاتف الخلوي، وفي اللهجة الجزائرية، تمّ تفعيل الكلمة إذ صار من الممكن تصريفه في جميع الأزمنة: بيبيت "الماضي"، نبيبي "المضارع"، غادي نبيبي "مستقبل"، وكنتيجة تغيّرت الكلمة في فئتها اللغوية وأخذت نمط تصريف الأفعال في المنطوق الجزائري مثل: "ناكل"، "نلبس"، وهو حسب هوقن (Haugan): "... إذا أدرجت الكلمات المقترضة في منطوق لغة جديدة، فيجب أن توافق بنيتها النحوية..."، واستعملت هذه الكلمات من قبل الشباب الجزائري لعدم توافره نظيرها في اللغة العربية.

"نافيقي" (naviguer): اقترضت الكلمة من الفعل الفرنسي، والذي يعني حرفيا توجيه وقيادة السفينة أو طائرة، لكن يوجد معنى رمزي له في الفرنسية، بمعنى واسع الحيلة، وفق هذا السياق لا يستعمل الشباب الجزائري سوى المعنى الرمزي للكلمة.

"أكتيفي" (activer): من الكلمة الفرنسية بمعنى تسرع، تستعمل الكلمة مع العلم أن لها ما يقابلها في العربية الجزائرية (خف) بمعنى أسرع.

"فيشلاس": من الكلمة الفرنسية، وقد أخذت الكلمة في هذا السياق دلالتها بل لتركيبها، الكلمة فشل في العربية أضيفت لها اللاحقة آس.

"شوفابل": من الفعل شاف يشوف، بمعنى نظر ينظر، وأضيفت إليه اللاحقة "آبل" (able)، والتي تدل على القابلية.

يتموقع المجتمع الجزائري بين الأصالة والمعاصرة، فخلال العقود الأخيرة، عرف عاملان من عوامل الهوية الثقافية الجزائرية ضغوطات من خلال ثورات اجتماعية وتلاعبات سياسية: اللغة والدين.

شهدت اللغة العربية توترات بما فيها محاولات تحضّر غير مكتملة وحضور اللغة الفرنسية بقوة من جهة والاعتراف باللغة الأمازيغية من جهة أخرى، حتى وإن اعتبروا أنفسهم "حيطيست" خاصة أولائك الذين أقصوا من المدرسة، فإن العديد من المراهقين مازال عندهم العديد من الهوايات، كممارسة الرياضة، مشاهدة التلفزيون، الاستماع إلى الموسيقى، إضافة إلى أن الشباب ينجذبون كثيرا لاستعمال الانترنيت، ألعاب الفيديو على النت والمحادثة.... الخ.

إن الطريقة التي يتواصل بها الشباب، ويرون أنفسهم بها، ويتموقعون بها في المجتمع تعتمد على قيمهم ومشاركتهم، بسبب اهتمامهم بالإعلام والثقافة. يساهم الشباب في إرساء قيم لنمط الحياة، من أجل إثبات هويتهم، منها اللغة، الموسيقى واللباس بطرق شتى. ثارلو (Thurlow 2003 :50) يقول: "... إن المراهقين غير مفهومين من قبل الراشدين الذين ليس لهم القدرة التواصلية الكافية والتي ما تكون غالبا مرفوضة..." خلال الحديث بين الشباب والراشدين نلاحظ جليا ملامح الخلاف، وكنتيجة لهذا الخلاف يكون حاضرا بين التفاعلات بين الآباء وأبنائهم. بسبب تواجدهم بكثرة في المجتمع، فإن الشباب يميلون إلى نهج اقتراض ثقافي من طرق اللباس إلى اللغة.

إنّ عولمة الثقافة يمكن ملاحظتها بقوة في تغير طبيعة العلاقة بين شباب العالم وحسهم بالهوية (Salomon & Scurduri 2002 :13). في الجزائر، أغلب المراهقين مولوعون بأنواع موسيقية شتى، خصوصا الراب والراي، ففي الثمانينات أصبح "الراي" النوع الغنائي السائد مقارنة بعدد الأشرطة التي بيعت في تلك الفترة. التسجيلات أحدثت نوعا من البهجة التي سادت بين الشباب آنذاك، وأصبحت موضوع نقاش في المجتمع الجزائري. معظم الشباب الجزائري تأثروا بهذا النوع من الموسيقى الذي من خلاله استطاعوا التعبير بحرية عن هوياتهم وآرائهم.

خلاصة:

من خلال الأبحاث، اكتُشِف أن الشريحة الجزائرية الشابة مشكلة بمراهقيها مسؤولة عن التغيير اللغوي بانتقالهم من العربية الجزائرية إلى أشكال لغوية جديدة، والتي تشمل إبداعات ينتج عنها كلام ممزوج يتميّز بهيمنة اللغة الفرنسية، باعتبار هذه الأخيرة أكثر رقيّا ووظيفية من العربية.

ومما قد قيل آنفا، يمكن أن نستنتج بأن الشباب في الجزائر يصبو إلى تغيير لغتهم بطريقة تنتقل بهم من الشكل العامي القائم على اللغة العربية إلى شكل لغوي جديد، والذي يشمل التغيير اللغوي.

إنه من المهم الإشارة إلى أن الإبداعات اللغوية التي أدرجت في الكلام بعدما عرفت تغييرات على المستوى المورفولوجي والفونولوجي تتماشى وتركيب اللهجة الجزائرية وقواعدها.

بعد ذلك تم تبني تلك الكلمات الجديدة بشكل صارم في لغة الشباب وحتى لغة الراشدين الكبار أحيانا، لتنتشر في المجتمع مؤدية إلى تغيير في اللغة. أضف إلى ذلك الحاجة إلى الاقتراض اللغوي

وتوظيف الابداع اللغوي لم يكن نتيجة انعدام نظائر في اللغة الأم (العربية الجزائرية)، وإنما اعتبر الشباب أن لغتهم أفقر وأقل شأنا من غيرها مقارنة باللغة الفرنسية، ونتيجة لهذا وجدوا أنفسهم عاجزين عن التعبير عن آرائهم دون الرجوع إلى الكلمات الفرنسية.

ومن هنا يمكن القول بأن تراجع القيم الثقافية بين الشباب، وتأثير الثقافة الغربية خاصة الفرنسية على تربيتهم أدى إلى استعمال أوسع للاقتراض وارتفاع نسبة ازدواجية اللغة العربية والتي تترك في الشباب الانطباع بالرقي واكتساب مكانة أهم في المجتمع.

يمكننا القول في الأخير أن السبب الرئيسي على المستوى المعجمي في الجزائر هو الشباب الذين رسخوا مفردات ومصطلحات جديدة والتي لا تمت للثقافة الجزائرية بصلة من خلال الاقتراض والإبداع اللغويين، في الواقع هذه الظاهرة هي نتيجة الاحتكاك والازدواجية اللغوية، وبالتالي أصبحت ممارسة لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمع الجزائري.

Bibliography :

1. Dil, S. A. (1972). *The Ecology of Language : Essays by Einar Haugen*. Stanford:Stanford Universty Press.

2. Ennaji, M. (2005). *Multilingualism Cultural Identity in Morocco*. Springer.

3. Fasold, R. (1990). *The Sociolinguistics of Language*, Oxford: Blackwell.

4. Hudson, R. A. (1996). *Sociolinguistics.* 2nd Edition, Cambridge: Cambridge University Press.

5. Ovando, C. J. (2008). *Acculturation in Encyclopedia of Bilingual Education 1&2*. Edited by José M. Gonzàlez. Edition Sage Préambule de la Constitution (1996).

6. Romaine, S. (1994). *Language in Society: An Introduction to Sociolinguistics*. Oxford University Press. The United Kingdom.

7. Smith, H. L. (2008). Biculturalism in Encyclopedia of Bilingual Education 1&2. Edited by José M. Gonzàlez. Edition Sage.

8. Solomon, B and Scuderi, L. (2002). The youth Guide to Globalisation. Oxfam Community Aid Abroad (Australia), International Youth Parliament.

9. Spolsky, B. (2000). Anniversary Article: Language Motivation revisited. Applied Linguistics.

الهوامش

[1] In Arabic Dialectology by Enam Al-Wer & Rudolf de Jong (2009).

[2] "الحبات" استعملت في الإذاعة الوطنية الجزائرية في برنامج "بلا حدود" من الإذاعة الجهوية وهران.